سفر يوئيل والكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - العدد التاسع والثلاثون

Jeff Pippenger
2026-02-02

العدد التاسع والثلاثون

الاختبار الختامي الداخلي للأوميغا، الذي يلي الاختبار التأسيسي الخارجي للألفا لعام 2024، يقتضي تعريفًا لـ«بيت الخزانة» ولـ«الطعام» المحفوظ في بيت الخزانة. الاختبار نبويّ، وله خطّ للحق داخليّ وخارجيّ. هل الجواهر هي بقيّة جيمس وايت، أم هي حقائق كلمة الله؟ كلاهما.

في 11 سبتمبر، دُعي شعب الله إلى أكل السفر الصغير والرجوع إلى مسالك إرميا القديمة، حيث وُضعت حينئذٍ الأسس. وفي 11 سبتمبر، تبيّن أنه حين أُمر يوحنا، في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، بالقياس، أُمر أن يقيس شيئين: الهيكل والعابدين فيه. وقيل له أن يستثني الدار المتعلقة بمدة ألف ومئتين وستين سنة من دوس الأمم للمقدس والجند. والمقدس والجند هما الهيكل والعابدون فيه.

في عام 2023، عاد فنزل الملاك نفسه الذي كان قد نزل في 9/11، ففكّ ختم رسالة صرخة نصف الليل، ثم في عام 2024 وقع الاختبار التأسيسي الخارجي عمّا إذا كان رمز روما لا يزال يثبّت الرؤيا كما كان قد فعل لدى الميليريّين.

إن «نوافذ السماء المفتوحة» تشير إلى حلول الامتحان الأوميغا الداخلي للهيكل، والدعوة إلى «الرجوع». ويقتضي هذا الامتحان تمييز رمزين. ولمّا جاء الملاك الثالث سنة 1844، ثمّ مرّة أخرى في 9/11، قيل ليوحنّا أن يقيس الهيكل والعابدين فيه؛ وبذلك يُحدّد عملٌ نبويّ لقياس الهيكل والعابدين في عام 2023. ويطرح ملاخي سؤالًا: ما هو «المخزن»، وما هو «القوت»؟ وهذان السؤالان بعينهما، في حلم ميلر، هما: ما هو «الصندوق»، وما هي «الجواهر».

يحدّد حلم ميلر نوافذ السماء المفتوحة بوصفها الموضع الذي تُرفع فيه الكنيسة الظافرة في الإصحاح التاسع عشر من سفر الرؤيا متسربلة بكتان أبيض لكي تركب الخيول البيضاء لجيش رب الجنود. النوافذ المفتوحة هي الموضع الذي تُسكب فيه بركة ملاخي أو لعنته. نافذة ميلر المفتوحة هي حيث تُزال النفايات وتُجمع الجواهر في الصندوق.

يرد أولُ ذكرٍ لكُوى السماء في قصة نوح، وحين فُتِحت تلك الكُوى انهمر المطر أربعين يوماً وأربعين ليلة. وعندما تُفتَح الكُوى يكون على الفلك ثماني نفوس. وكانت معموديةُ البحر الأحمر فاتحةَ أربعين سنةٍ من التيهِ إلى أن اجتازوا الأردن. ولمّا اعتمد المسيح بعد ذلك في ذلك الموضع بعينه، اقتيد إلى البرية أربعين يوماً. ولمّا قام، كما رمزت إلى ذلك معموديّته، علّم التلاميذ أربعين يوماً قبل أن يصعد إلى السماء.

عندما تنتقل الكنيسة من الكنيسة المجاهدة إلى الكنيسة الظافرة، سيملك داود الملك، ابن الثلاثين عامًا، أربعين عامًا. والكنيسة الظافرة تُمثّل بنبيٍّ وكاهن وملك. وأما النبي الذي كان ابن ثلاثين عامًا حين ابتدأ خدمته التي دامت اثنين وعشرين عامًا، فهو حزقيال، وقد بدأ تلك الخدمة عندما انفتحت السماوات.

وكان في السنة الثلاثين، في الشهر الرابع، في الخامس من الشهر، إذ كنت بين المسبيين عند نهر كبار، انفتحت السماوات فرأيت رؤى الله. حزقيال 1:1.

عند بلوغه الثلاثين، شرع يوسف يتولى الملك ككاهن، ووُوجه بريح الإسلام الشرقية الجالبة لأزمة متصاعدة أتاحت لمصر، التنين الرابض في البحر، أن تقيم حكومة عالمية واحدة. وفي تلك الأزمة جمع يوسف اللحم إلى الخزائن.

في يوليو/تموز من عام 2023، سُمع صوتٌ في البرية، ثم بدأ أسد سبط يهوذا يفكّ الأختام عن رسالة صرخة نصف الليل. في عام 2024، أفرز اختبار الألفا التأسيسي الخارجي فئتين، واستمرّت عملية فكّ الأختام. والآن في عام 2026، قد حلّ اختبار الأوميغا الداخلي للهيكل، الذي سيفرز مرةً أخرى فئتين.

الأسبوع المقدّس الذي فيه ثبّت المسيح، بصفته رسول العهد، العهد مع كثيرين، هو الدار والقدس. وأمّا المدة من 22 أكتوبر 1844 إلى أن يقوم ميخائيل (كما فعل في ختام ذلك الأسبوع المقدّس حين رُجم اسطفانوس) فهي قدس الأقداس. وقد تمّت أعياد الربيع في الأسبوع المقدّس، وهي الألفا للأعياد، وأمّا أعياد الخريف، أي عيد الأبواق في اليوم الأول، ويوم الكفّارة في اليوم العاشر، ثم عيد المظال من اليوم الخامس عشر إلى الثاني والعشرين، فهي الأوميغا للأعياد.

> وكذلك يجب أن تتمّ الرموز المتعلّقة بالمجيء الثاني في الوقت المعيّن في الخدمة الرمزية. في ظلّ النظام الموسوي كان تطهير المقدس، أي يوم الكفارة العظيم، يقع في اليوم العاشر من الشهر اليهودي السابع (لاويين 16: 29-34)، حيث كان رئيس الكهنة، بعد أن كفّر عن كل إسرائيل، وبذلك أزال خطاياهم من المقدس، يخرج فيبارك الشعب. وهكذا اعتُقد أن المسيح، رئيس كهنتنا العظيم، سيظهر ليطهّر الأرض بإهلاك الخطيئة والخطاة، وليبارك شعبه المنتظر بالخلود. وقد اعتُبر اليوم العاشر من الشهر السابع، يوم الكفارة العظيم، وقت تطهير المقدس، الذي صادف في سنة 1844 الثاني والعشرين من أكتوبر، زمن مجيء الرب. وكان ذلك منسجماً مع الأدلة التي سبق عرضها على أن الألفين والثلاثمئة يوم تنتهي في الخريف، وبدا الاستنتاج لا مفرّ منه.
>
> في المثل الوارد في إنجيل متى الإصحاح الخامس والعشرين، يعقب زمنَ الانتظار والنعاسَ مجيءُ العريس. وكان ذلك متوافقًا مع الحجج التي قُدِّمت للتوّ، سواء المستقاة من النبوّات أم من الرموز. وقد أورثت هذه الحجج قناعةً راسخةً بصدقها؛ ونادى بـ"الصيحة في نصف الليل" آلافُ المؤمنين.
>
> كموجة مد عاتية اجتاحت الحركة البلاد. وانتقلت من مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى قرية، وبلغت الأماكن النائية في الريف، حتى نهض شعب الله المنتظر نهضة كاملة. وتلاشى الغلو أمام هذا الإعلان كما يتلاشى الصقيع الباكر أمام الشمس الطالعة. ورأى المؤمنون الشك والحيرة يزولان عنهم، وأحيا الرجاء والشجاعة قلوبهم. وكان العمل خاليا من تلك التطرّفات التي تتجلى دائما حينما تكون الحماسة البشرية بلا تأثير ضابط لكلمة الله وروحه. وكان في طابعه شبيها بتلك الأزمنة من الاتضاع والرجوع إلى الرب التي كانت في إسرائيل القديم تعقب رسائل التوبيخ من عبيده. وقد حمل السمات التي تميز عمل الله في كل عصر. لم يكن هناك من الفرح الانخطافي إلا قليل، بل كان هناك فحص عميق للقلوب، واعتراف بالخطية، وترك للعالم. وكان الاستعداد للقاء الرب هو العبء الذي حملته الأرواح المكروبة. وكانت هناك صلاة مثابرة وتكريس بلا تحفظ لله. الصراع العظيم، 400.

لقد تحققت أعياد الربيع في الأسبوع المقدس، ثم انسكب المطر المبكر أو الألفا في يوم الخمسين، فكان بذلك رمزاً إلى انسكاب المطر المتأخر في أعياد الخريف. وتُبيّن تلك الأعياد الربيعية في سفر اللاويين، الأصحاح الثالث والعشرين، الآيات من 1 إلى 22. وأعياد الخريف في الآيات 23 إلى 44. وألفان وثلاثمائة سنة توصلك إلى عام 1844. اثنتان وعشرون آية لأعياد الربيع، واثنتان وعشرون آية لأعياد الخريف. مجموعتان من اثنتين وعشرين آية في الأصحاح الثالث والعشرين.

كان عيد الأبواق إنذاراً بأن الدينونة ستقع بعد عشرة أيام، وكان عيد المظال احتفالاً بالفرح لأن الخطايا قد غُفرت في يوم الكفارة. ويمثل السبت واليوم الثامن بعد العيد الراحة السبتية الألفية للأرض.

> ولكن، أيها الأحباء، لا تجهلوا هذا الأمر الواحد: أن يوما واحدا عند الرب كألف سنة، وألف سنة كيوم واحد. بطرس الثانية ٣:٨.

أعلن الملاك الأول افتتاح الدينونة، وعلى ذلك الصعيد النبوي فإن سنة 1798، التي كانت «زمن النهاية» بحسب دانيال، تمثل إتمام عيد الأبواق، غير أنه في 11 أغسطس 1840 تعزّزت الرسالة التي فُكّ ختمُها للملاك الأول في عام 1798 بتحقق نبوءة الويل الثاني. الإسلام جزء من إنذار عيد الأبواق الذي يعلن اقتراب يوم الدينونة.

لمن أراد أن يبصر، إن عيدَي الخريف، الأبواق والمظال، يمثّلان عيدَي الألف والياء، وبينهما الدينونة. وليس مصادفة أن تُذكَر هذه الأعياد في سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرين. فالعدد ثلاثة وعشرون هو رمز الكفّارة. وليس مصادفة أن يقع العيد الأول في اليوم الأول من الشهر السابع، وأن ينتهي العيد الأخير في اليوم الثاني والعشرين. إن عيد الأبواق هو الحرف الأول من الأبجدية العبرية، ويوم الكفّارة هو الحرف الأوسط، وعيد المظال هو الحرف الثاني والعشرون من الأبجدية العبرية.

الآيات 23 إلى 44 من الإصحاح الثالث والعشرين من سفر اللاويين هي اثنتان وعشرون آية موضوعة ضمن «إطار الحق». واليوم العاشر الواقع في الوسط يدلّ على اختبار، لأن العشرة رمز للاختبار، ويومُ الكفّارة هو الموضع الذي يُقيّد فيه تمرّدُ الهالكين ويُحسَم، وذلك التمرّد يمثّله الحرف الثالث عشر من الأبجدية العبرية. والحرف الأوسط من الكلمة العبرية «الحق» هو الحرف الثالث عشر، وهو يتوافق مع اليوم العاشر من الشهر السابع، وبوصفه مَعلَمًا على الطريق فإنّه يحمل السمات النبوية للأبجدية العبرية ولذلك اليوم بعينه. وعشرة زائد ثلاثة عشر يساوي ثلاثة وعشرين. والعدد سبعون هو حاصل ضرب عشرة في سبعة، واليوم العاشر من الشهر السابع يعادل أيضًا سبعين، وهو رمز لانتهاء زمن الإمهال.

> حينئذٍ تقدم إليه بطرس وقال: يا رب، كم مرة يخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له؟ إلى سبع مرات؟ قال له يسوع: لا أقول لك إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة سبع مرات. متى 18: 21، 22.

اقتُطِعت لإسرائيل القديم أربعمائة وتسعون سنة. وقد اقتُطِعت تلك السنين من الألفين والثلاثمائة سنة، ومُثّلت بسبعين أسبوعاً، وعليه بيّن يسوع أن غاية زمن الاختبار هي أربعمائة وتسعون سنة، الممثّلة بـ«سبعين» أسبوعاً في دانيال تسعة.

> قد قُضي على شعبك وعلى مدينتك المقدسة سبعون أسبوعًا، لإكمال المعصية، ووضع حد للخطايا، ولكفارة الإثم، ولإتيان البر الأبدي، ولختم الرؤيا والنبوة، ولمسح قدس الأقداس. دانيال 9:24.

الكلمة العبرية المترجمة «يُقطَع» لا تُستعمَل في العهد القديم إلا في هذا العدد، ومعناها «مُعَيّن» أو «مُقَرّر». وهي تختلف عن الكلمة المعتاد استعمالها والمترجمة أيضاً «يُقطَع»، المستندة إلى قطع أبرام للذبائح في الخطوة الأولى من طقس العهد في سفر التكوين أصحاح خمسة عشر. وقد كان «مُعَيّناً» و«مُقَرّراً» أن يُمنَح إسرائيل أربعمائة وتسعون سنة زمناً اختبارياً، ثم يُقطَعون كشعب عهد الله. فهناك نوعان مختلفان من «القطع»: أحدهما يمثّل تلك المدّة على أنها فترة اختبارية قد «قُطِعت» من عدد أكبر بالعدد سبعين، وحين تُقطَع «الخمر الجديدة» عند يوئيل عن أفواههم، يُغلَق زمن الاختبار. إن السبعين تمثّل اختتام زمن الاختبار.

تشتمل أعياد الخريف على المراحل الثلاث لكلمة «الحق» بالعبرية. تبدأ أعياد الخريف في سفر اللاويين 23:23؛ والمعلم الأوسط ليوم الكفارة هو اليوم العاشر والحرف الثالث عشر، أي ما يساوي 23؛ وينتهي عيد المظال في اليوم الثاني والعشرين، ويعقبه سبت عظيم، وينتهي المقطع عند 23:44.

سفر اللاويين يعني الكهنوت اللاوي. أعياد الربيع مبيّنة في الأصحاح 23: 1–22، ثم أعياد الخريف مبيّنة في 23: 23–44. أعياد الربيع ممثّلة باثنتين وعشرين آية، والأبجدية العبرية اثنتان وعشرون حرفًا. وكذلك أعياد الخريف مبيّنة في اثنتين وعشرين آية. عيد الأبواق يعلن اقتراب الدينونة في يوم الكفّارة. ثم يمتد عيد المظال سبعة أيام، وينتهي في اليوم الثاني والعشرين من الشهر السابع. كان اليوم الأول من الأيام السبعة سبتًا طقسيًا، وكذلك اليوم الثامن، وهو اليوم التالي للعيد ذي الأيام السبعة. إن اليوم الأول واليوم الثامن يجعلان من اليوم الثامن رمزًا للثامن الذي هو من السبعة.

> كلم بني إسرائيل قائلاً: في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع يكون عيد المظال سبعة أيام للرب. في اليوم الأول محفل مقدس. عملاً ما من الشغل لا تعملوا. سبعة أيام تقربون وقوداً للرب. في اليوم الثامن يكون لكم محفل مقدس، وتقربون وقوداً للرب. هو اعتكاف. كل عمل شغل لا تعملوا. ... وأيضاً في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، متى جمعتم غلة الأرض، تعيدون عيد الرب سبعة أيام. في اليوم الأول سبت، وفي اليوم الثامن سبت. لاويين 23: 34-36، 39.

السبت الطقسي لليوم الثامن يمثل سبت الألفية الذي يلي عيد المظال. وتُخلّد ذكرى تيه إسرائيل القديم في البرية مدة أربعين سنة بالسكنى في المظال خلال أيام عيد المظال، وهو لا يرمز إلى انسكاب المطر المتأخر فحسب، بل أيضًا إلى زمن ضيق يعقوب، حين يقود الملائكة أمناء الله إلى الآكام والجبال للاحتماء.

> في زمن الضيق هربنا جميعًا من المدن والقرى، لكن الأشرار تعقّبونا، وقد دخلوا بيوت القديسين بالسيف. رفعوا السيف ليقتلونا، لكنه انكسر وسقط عاجزًا كقشّة. ثم صرخنا جميعًا نهارًا وليلًا طالبين الخلاص، فصعد الصراخ أمام الله. أشرقت الشمس، ووقف القمر ثابتًا. وتوقّفت الجداول عن الجريان. وطلعت سحبٌ سودٌ كثيفة واصطدمت بعضها ببعض. غير أنّ بقعةً واحدةً صافيةً من مجدٍ مقيم كانت هناك، ومنها خرج صوتُ الله كصوت مياهٍ كثيرة، فزلزل السماوات والأرض. وانفتحت السماء وانغلقت وكانت في اضطراب. واهتزّت الجبال كقصبةٍ في الريح، وقذفت صخورًا مُسنّنة من حولها. وغلا البحر كقدرٍ، وقذف حجارةً على البرّ. ولمّا نطق الله بيوم وساعة مجيء يسوع، وأعلن لشعبه العهد الأبدي، كان ينطق بجملةٍ ثم يسكت، فيما كانت الكلمات تجوب الأرض. ووقف إسرائيلُ الله، وأعينُهم شاخصةٌ إلى العلاء، يصغون إلى الكلمات إذ تخرج من فم يهوه، وتجوب الأرض كقرعاتِ الرعود الأشدّ دويًا. وكان المشهد رهيب الوقار. وعند ختام كل جملة كان القديسون يهتفون: المجد! هللويا! وأضاءت وجوههم بمجد الله، وأشرقوا بذلك المجد كما لمع وجه موسى حين نزل من سيناء. ولم يستطع الأشرار أن يثبتوا النظر إليهم من فرط المجد. ولمّا أُعلِنَت البركة الأبدية على الذين كرّموا الله بحفظ سبتِه مقدّسًا، ارتفع هتافٌ عظيمٌ بالنصرة على الوحش وعلى صورته.
>
> حينئذ ابتدأت سنة اليوبيل، حين كان ينبغي للأرض أن تستريح. ريفيو آند هيرالد، 21 يوليو 1851.

يعود يسوع وتستريح الأرض لألف سنة، كما يرمز إليه سبتُ السنة السابعة للأرض واليوبيل. في الآية الثالثة من سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرين، يُعرّف سبتُ اليوم السابع للإنسان على أنه مقدّمة الإصحاح الذي يختتم بالثامن، أي مما هو من السبعة، ويمثّل سبتَ السنة السابعة لاستراحة الأرض.

> وكلم الرب موسى قائلاً: كلم بني إسرائيل وقل لهم: في ما يختص بمواسم الرب التي تنادونها محافل مقدسة، هذه هي مواسمي. ستة أيام يُعمل عمل، وأما اليوم السابع فسبت راحة، محفل مقدس. لا تعملوا فيه عملاً. إنه سبت للرب في جميع مساكنكم. سفر اللاويين 23: 1-3.

الألف من الإصحاح الثالث والعشرين هو سبت اليوم السابع، وأما الياء من الإصحاح فالألف سنة التي تكون فيها الأرض خالية، وقد رُمِز إلى ذلك بسبت السنة السابعة للأرض وباليوبيل. الألف من الإصحاح هي أعياد الربيع التي تبدأ بسبت اليوم السابع وتنتهي عند الآية الثانية والعشرين؛ بينما تنتهي الياء من الإصحاح في اليوم الثاني والعشرين من الشهر السابع، ويعقب ذلك سبت اليوم الثامن الطقسي الذي يمثّل سبت السنة السابعة للأرض.

الأعداد من 1 إلى 22 تمثّل عمل المسيح كرئيس الكهنة السماوي في القدس؛ والأعداد من 23 إلى 44 تمثّل عمله في قدس الأقداس. سفر اللاويين رمزٌ للكهنة، وهو يمثّل خدمة المسيح الرئاسية الكهنوتية. سبت اليوم السابع، بوصفه الألف، يعود إلى الخلق، وسبت السنة السابعة، بوصفه الياء، يمتدّ إلى الأرض الجديدة. الإصحاح الثالث والعشرون من سفر اللاويين يمتدّ تاريخياً من الخلق إلى إعادة الخلق.

إن الفرح أو الخزي المتعلّقين بالرسالة النبوية رمزٌ لمن يحملون رسالة صرخة نصف الليل أو بديلًا مزوّرًا لها. وما لم تُؤخَذ هذه الحقيقة في الحسبان داخل السرد، تُغفَل المسألة التي تُنتِج الخزي. أمّا الذين يملكون الزيت الحقيقي فلن يفوتهم هذا الأمر. ويُمثّل الفرح بأولئك الذين أُزيلت خطاياهم، ويمثّلهم المحتفلون بعيد المظالّ.

> والكلمة صار جسداً، وحلّ بيننا، (وقد رأينا مجده، مجداً كمجدِ الوحيد من الآب)، مملوءاً نعمةً وحقًا. يوحنا ١:١٤.

الكلمة اليونانية التي تُترجَم «سكن» تعني «أن ينصب خيمته». صار يسوع جسداً ونصب خيمته بيننا. اتخذ طبيعتنا البشرية، مسكننا، خيمتنا، مظلتنا، جسدنا. وقال بطرس ذلك على هذا النحو:

> أجل، أحسبه حقًا، ما دمتُ في هذا المسكن، أن أُنهضَكم بالتذكرة؛ عالمًا أنّه عن قريب لا بدّ لي أن أخلع مسكني هذا، كما أعلن لي ربُّنا يسوع المسيح. بطرس الثانية 1: 13، 14.

قال بولس ذلك على النحو التالي:

> لأننا نعلم أنه إن نُقِض بيتُ خيمتنا الأرضي، فلنا من الله بناء، بيت غير مصنوع بأيدٍ، أبدي في السماوات. فإننا في هذه أيضًا نئن، مشتاقين إلى أن نلبس فوقها مسكننا الذي من السماء، وإن كنا لابسين لا نوجد عراة. فإننا نحن الذين في هذه الخيمة نئن مثقلين، إذ لسنا نريد أن نخلعها، بل أن نلبس فوقها، لكي يُبتلع المائت من الحياة. ٢ كورنثوس ٥: ١-٤.

إنّ عيد المظالّ يرمز إلى ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وهو يتمّ عند انفتاح كُوى السماء. وعندما تُمحى خطايا المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يُسكَب الروح القدس بغير كيل على الكنيسة المنتصرة. ويُستكمَل القضاء للمئة والأربعة والأربعين ألفًا، وينطلق المختومون لإعلان الصيحة العالية للملاك الثالث بقوة الروح القدس، كما يمثّله عيد المظالّ.

جسدُنا هيكلٌ، وخيمةٌ، أي خيمةُ الاجتماع. الذين اجتمعوا في أورشليم للاحتفال بعيد المظال كانوا يحتفلون بأن خطاياهم قد مُحيت. واستُخدِم موسى لإقامة خيمة الاجتماع في البرية، وكان عيدُ المظال في النهاية يُحتفَل به بالسُّكنى في المظال في البرية، لأن يسوع يوضح دائماً النهاية بالبداية.

> لذلك، أيها الإخوة القديسون، شركاء الدعوة السماوية، تأمّلوا رسول اعترافنا ورئيس كهنة اعترافنا، يسوع المسيح؛ الذي كان أميناً للذي أقامه، كما كان موسى أيضاً أميناً في كل بيته. فإن هذا قد حُسب مستحقاً لمجدٍ أعظم من موسى، بقدر ما لباني البيت كرامة أكثر من البيت. لأن كل بيت يبنيه إنسانٌ ما، وأما باني الكل فهو الله. وموسى حقاً كان أميناً في كل بيته كخادم، شهادةً لما كان سيُقال فيما بعد؛ وأما المسيح فكابن على بيته، وبيته نحن إن تمسّكنا بالثقة وافتخار الرجاء ثابتين إلى المنتهى. عبرانيين 3: 1-6.

كان موسى الخادم الأمين الذي استخدمه الله لإقامة خيمة الاجتماع، غير أن المسيح، بصفته رئيس الكهنة والرسول، له كرامة أعظم من الخادم موسى. كل بيت، من خيمة اجتماع موسى، إلى هيكل سليمان، إلى هيكل هيرودس الذي أُعيد ترميمه في ستٍ وأربعين سنة، والهيكل الإنساني ذو الصبغيّات الستة والأربعين، وهيكل الميلريّين من سنة 1798 إلى 1844، كلها بناها الله. وفي الخط النبوي لتجلّيات الهيكل المتعدّدة، الذي يبدأ في جنّة عدن، ثم بعد الخطية عند باب الجنة، ثم بعد الطوفان عند المذابح إلى أن جاء موسى، فإن المعالم الرئيسة الثلاث هي: موسى، والمسيح، والمئة والأربعة والأربعون ألفاً.

يمثّل موسى والمسيح الألف والياء لإسرائيل القديم، ويمثّلان معًا اتحاد الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية، وهو ما يمثّله أيضًا المئة والأربعة والأربعون ألفًا. عند مجيء الملاك الثالث، في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، قيل ليوحنا أن يقيس الهيكل، وعند مجيء ذلك الملاك عينه في 9/11، قيل ليوحنا أن يقيس الهيكل مرة أخرى. وفي كلتا الحالتين قيل له أن يَدَع فناء الألف والمئتين والستين يومًا. في عام 2023 جاء الملاك عينه، ويُدعى شعب الله الآن إلى قياس الهيكل. لقد انتهت الألف والمئتان والستون يومًا، أو ثلاثة أيام ونصف، في عام 2023، ومنذ ذلك الحين وحتى قبيل قانون الأحد ينبغي أن يُقام الهيكل. شهد عام 2024 وضع الأساسات، وشهد تمرّدًا تجلّى في جماعة "احتقرت يوم الأمور الصغيرة"، معترضةً على تحديد ميلر للرمز الذي يؤسّس الرؤيا.

> ثم كان إليّ كلام الرب قائلاً: إنّ يدي زربابل قد وضعتا أساس هذا البيت؛ ويداه أيضاً ستتمّانه؛ فتعلم أن ربّ الجنود قد أرسلني إليكم. لأنه من ازدرى يومَ الأمور الصغيرة؟ فإنهم يفرحون ويرون الخيط المثقّل بالرصاص في يد زربابل مع تلك السبعة؛ تلك هي عيون الرب، الجائلة في كل الأرض. زكريا 4:8-10.

إن رفض تحديد ميلر أنّ روما هي التي تثبّت الرؤيا هو رفضٌ للأسس، وهو «احتقار يوم الأمور الصغيرة». كانت حركة الميلريين هي الحركة الألفا للملكين الأول والثاني، وحركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا هي الحركة الأوميغا للملاك الثالث. وهي أقوى من الألفا باثنتين وعشرين مرة. وفي هذا المعنى النبوي تُعدّ أسس حركة الميلريين «يوم الأمور الصغيرة». إن احتقار أي حقيقة أساسية مُمثّلة على لوحي حبقوق الاثنين هو الموت، لأنّ الرؤيا التي تُثبّت في العدد الرابع عشر من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال هي عين الرؤيا التي حدّدها سليمان.

> حيث لا توجد رؤيا يهلك الشعب؛ أمّا حافظ الشريعة فطوبى له. أمثال 29:18.

رؤيا حجر الإكليل عجيبة، إذ تُبيّن أن حجر الزاوية التأسيسي هو أيضاً حجر الإكليل، ولكن بقوة أعظم باثنتين وعشرين مرة. كان الاختبار الألفا التأسيسي لعام 2024 هو رسالة الختم الفكرية الخارجية، وأما اختبار الهيكل الأوميغا لعام 2026 فهو رسالة الختم الروحية الداخلية. يُحدِّد أحدهما صورة الوحش وسِمته، ويُحدِّد الآخر صورة الله وسِمته. وذلك الاختبار الأوميغا الداخلي يمثّله رمزا حلم ميلر، اللذان يجب تعريفهما في سياق أحداث الأيام الأخيرة. ما هي الخزنة؟ وما هو الطعام؟

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.

كان الزواج اليهودي في زمن يسوع يمرّ بثلاث مراحل رئيسة، تمتدّ غالباً على مدى أشهر أو سنة. وكانت الخطوة الأولى هي الزواج القانوني، الذي يُسمّى الخطبة، حيث يُثبّت الزواج قانوناً، غير أنّ العروس والعريس يظلان منفصلين، فيما يعود العريس إلى بيت أبيه ليعدّ مكاناً لعروسه. ولهذا كانت مريم، زوجة يوسف، تُدعى زوجته، حتى قبل أن يسكنا معاً. وكانت الخيانة في تلك الفترة تُعدّ زنى.

كانت مدةُ الانتظار غير محدّدة، وقد تمتدّ أياماً أو أسابيع أو أشهراً. وهذا اللايقين عنصرٌ أساسي في المثل. وقد ينتظر الأب مدةً تصل إلى سنة ليتحقّق من عذرية العروس. ولم يُعلن العريس اليوم أو

الساعة المحدّدين لعودته، لأن تحديد الموعد راجع إلى قرار أبيه؛ فكانت العروس تعلم أن العُرس قادم، لكنها لا تعلم متى. كان هذا اللايقين مقصوداً، وإلى أن يأمر الأبُ العريسَ أن يمضي ليأخذ عروسه ظلّ كلّ ما يتعلّق بالأمر معلّقاً.

عندما قال الأب: «اذهب وائتِ بعروسك»، كان العريس يأتي ليلاً، ومعه أصحابه، يصيحون وينفخون في البوق. وكان ذلك يحدث دائماً ليلاً اتقاءً لقطع مسافاتٍ طويلة في حرّ النهار، الذي قد يكون مُضنياً في أرض إسرائيل. وكانت المشاعل والزيت لازمة، إذ لم تكن هناك مصابيح في الشوارع، وقد تمتدّ المسيرة ساعات. أما الصيغة الطقسية الفعلية في الزيجات العبرية القديمة التي كانت تُعلن أثناء المواكب فكانت: «هوذا العريس مقبل!»

العذارى (وصيفات العروس) في المثل لم يكنّ مجرد نساءٍ أخريات، بل كنّ وصيفات العروس، منتظراتٍ معها، ومن المتوقّع أن ينضممن إلى الموكب، وعليهنّ أن يكنّ مستعداتٍ في كل حين وأن يحملن زيتَهُنّ الخاص لإضاءة الطريق إلى بيت العريس. كانت المشاعل تحترق سريعًا، لذلك كان من الضروري إحضار زيتٍ إضافي تحسّبًا لطول المسير. ولم يكن ثمة تقاسم جماعي للزيت.

كان التأخر أمراً معتاداً في الموكب والزواج في العصور القديمة، ولم يكن إشكالاً ثقافياً. كانت التأخيرات متوقعة، وكان النوم أمراً طبيعياً. والفارق ليس في النوم، بل في الاستعداد، لا في اليقظة. لم تُخطط العذارى الجاهلات لاحتمال التأخر كما فعلت الحكيمات. وكان الجميع ينامون، إذ قد تمتد الفترة بين الخطبة القانونية وإتمام الزواج إلى سنة.

ما إن بلغ الموكب بيت العريس حتى بدأت وليمة العرس، وأُغلق الباب إغلاقاً نهائياً، ولم يُؤذَن للمتأخرين بالدخول. ولم يكن ذلك قسوةً، بل عرفاً جارياً، إذ إن من يطرق بعد إغلاق الباب لا يُعَدّ من جملة الموكب.

لم يكن يسوع يبتدع صورًا، ولم يقدّم شرحًا لهذا المثل كما كان يفعل في كثيرٍ من الأحيان. ولم يكن بحاجة إلى تقديم شرح، لأن كل هذه التفاصيل الثقافية كانت مفهومة فهمًا تامًا لدى سامعيه. كان يسوع يشير إلى زواج شرقي بمعناه الحرفي، لا إلى تجريد.

تلقى التفاصيل تأييداً كاملاً من الشهادة العبرية، وكذلك من مؤرخي الحقبتين الرومانية واليونانية.

المشناة (القرن الثاني للميلاد، إلا أنها تحتفظ بتقاليد عهد الهيكل السابقة لسنة 70 للميلاد)

التلمود (تدوين لاحق، لكنه ينقل عن ممارسة أقدم)

يوسيفوس (مؤرخ يهودي من القرن الأول)

الليتورجيا الحاخامية للزواج والمناقشات القانونية الحاخامية

المراقبون الإغريقيون-الرومانيون لليهودية

لا يقدّم يوسيفوس «دليلًا منهجيًا للزواج»، غير أنّ التفاصيل القانونية والثقافية التي يفترضها تتطابق تمامًا مع الأوصاف الواردة في المشناة والتلمود. المشناة هي المصدر الرئيس.

لقد وقع المثل وقعًا شديدًا على السامع اليهودي في القرن الأول، إذ لم يكن في متّى 25 ما يحتاج إلى شرح. كان الوصول عند منتصف الليل أمرًا مألوفًا، وكانت المصابيح والزيت ضرورات بديهية، وكان التأخّر بين الخطبة الشرعية والموكب عند منتصف الليل أمرًا متوقّعًا، وكان إغلاق الباب هو الإجراء المعمول به. أصاب العذارى اللواتي استُبعدن الخزي، وكان خزي العذراء الجاهلة، في نظر السامعين اليهود في زمن يسوع، مستحقًا على نحوٍ مطلق. وإذ كانوا عالمين تمام العلم بالطقس، ما كان

مستمعو يسوع ليُبدوا أي تعاطف مع العذارى الجاهلات، لأن الجميع كانوا يعلمون أن الاستعداد مسؤولية مطلقة تقع على عاتق كل عذراء طُلب إليها أن تكون في الموكب. كانت هذه الحقائق بديهية لدى السامعين اليهود إلى درجةٍ لم يحتج معها يسوع إلى تقديم أي تفسير للمثل.